



ارتفع عدد القتلى برصاص قوات الأمن في سوريا السبت إلى 41 قتيلاً، فيما شهدت مدن سورية عدة مظاهرات مسائية للتضامن مع مدن حمص ونوى وإدلب ودرعا، وسط استمرار لهجمات قوات الجيش والأمن.

أعلنت ذلك الهيئة العامة للثورة السورية، التي ذكرت أن 19 قتيلاً سقطوا في حمص بينهم ثلاثة أطفال؛ حيث تواصل قوات الجيش قصفها لمنازل الأهالي على حي بابا عمرو منذ مساء الجمعة.

ومن بين القتلى أربعة مواطنين عثر عليهم في شوارع مدينة الحولة، كانت "الأجهزة الأمنية ومجموعات الشبيحة قد اعتقلتهم الجمعة من حي البستان في كفرلاها" بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

كما انتشر قناص على أسطح بعض المباني في حي بعلبة وقاموا بإطلاق النار وسط انقطاع الكهرباء عن الحي بالكامل. ومن ناحية أخرى، انتلقت مظاهرات مسائية في مدن درعا البلد - بمحافظة درعا - وإدلب وزملاكا وهي الوعر بدميطة حمص، ردد فيها المتظاهرون هتافات تندد بالمجتمع الدولي؛ بسبب صمته عما قالوا إنها مجازر يرتكبها النظام السوري بحق المدنيين في محافظات إدلب وحمص درعا، وجدوا مطالبهم برحيل نظام الرئيس بشار الأسد.

اجتياح نوى

وفي مدينة نوى بريف درعا، سقط ستة قتلى؛ إثر اجتياح قوات الجيش للمدينة وإطلاق النار على مشيعين لجنازة شخصين قتلا برصاص الأمن خلال مشاركتهما في مظاهرات الجمعة، حيث تحولت الجنازة إلى مظاهرة حاشدة جدد فيها المتظاهرون مطالبهم برحيل النظام السوري.

كما اقتحم الجيش السوري مدينة القورية بدير الزور، مستخدماً أكثر من ستين دبابة ومدرعة، بينما تحاصر وحدات منه حي جوبر من الجهات الأربع.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات عسكرية كبيرة ترافقها دبابات وناقلات جند مدرعة "اقتحمت" بلدة بصر الحرير ومنطقة اللجا بمحافظة درعا.

وأضاف المرصد أن هذه القوات "تبث عن جنود منشقين متوازين في تلك المنطقة"، معرجاً عن خشيه من أن "يكون

مصيرهم مصير عشرات الجنود المنشقين الذين قتلوا يوم الاثنين الماضي في جبل الزاوية بعد محاصرتهم قرب بلدة كنفورة".

ومن جهة أخرى، ذكر ناشطون أن قوات الجيش قصفت بشكل عشوائي المنازل في حماة، مما تسبب في سقوط قتيل، وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن عدد القتلى في حماة ارتفع إلى اثنين.

بدورها أفادت لجان التنسيق المحلية بأن بابات الجيش السوري قصفت موقع في جبل الزاوية بمحافظة إدلب مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى. كما سقط عشرة قتلى في ريف دمشق، في حملات مماثلة، وقتل آخر في حلب.

تشييع

من جهة أخرى، شيعت السبت جنائز 44 شخصا قتلوا في التفجيرين اللذين استهدفا مقرين أمنيين بدمشق أمس الجمعة، وأنحت فيهما الحكومة السورية باللائمة على تنظيم القاعدة.

وأجرت إجراءات التشييع في المسجد الأموي بوسط دمشق، وكان لافتا للانتباه أن كثيرا من النعوش لم تكن تحمل أسماء، فيما تقدم المшиيعين الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي الذي قال إن الذين نفذوا التفجيرات هم أعداء للدين وللإنسانية.

وطالب البوطي وفد الجامعة بالنظر بموضوعية فيما يجري على الأرضي السوري، وقال "هل كشفت الأغطية عن أعين ممثلي الجامعة العربية ليروا من القاتل ومن المقتول، ولكي يعلموا أن الجيش السوري لا يمكن أن يفجر أنابيب النفط والغاز وأن يقتل أفراده، وهل أتيح لرسل الجامعة العربية أن يكشفوا عن أعينهم العصابات التي يضعونها".

ودعا رجل الدين السوري المعارضة الداخلية التي وصفها بالعارضة والطارئة، "إلى أن تلتقي على الطريق العريض الواسع إلى الإصلاح، ونكون يداً واحدة".

وقد شيعت مدينة السيدة زينب قرب دمشق أحد ضحايا تفجيري دمشق، لكن التشييع انقلب إلى مظاهرة واجهها الأمن بالرصاص وسقط جراءها عدد من المшиيعين.

وقد نفى الجيش السوري الحر أي صلة له بالحادث الذي وقع في حي كفر سوسة المحسن من قبل الأمن السوري، كما تحدثت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا عن تزوير النظام السوري بيانا باسمهما يعلن مسؤولية الجماعة عن التفجيرين، كما وأشارت جماعات من المعارضة السورية إلى أن النظام ربما نفذ هذين الهجومين لتبرير حملته القمعية ضد المتظاهرين وتكثيفها.

الجامعة العربية

من جهته، طالب المرصد السوري لحقوق الإنسان "وفد مراقيبي جامعة الدول العربية بالتوجه الفوري إلى مدينة الحولة بحمص لتوثيق الانتهاك الفاحش لحقوق الإنسان الذي يعتبر غيضا من فيض لما جرى ويجري في سوريا".

وكانت طلائع بعثة المراقبين وصلت دمشق الخميس للتحضير لوصول 150 مراقبا عربا يتوقع بدء انتشارهم المسبق. ويناط بالبعثة مراقبة مدى تطبيق النظام السوري للمبادرة العربية التي تقضي بوقف العنف "من أي طرف"، وإناء المظاهر المسلحة بالمدن، وإطلاق المعتقلين، وإجراء حوار مع المعارضة.

المصادر: